

تحليل مضمون الموضوعات الزراعية بالصحف اليومية القومية

د . هدى محمد محمد الجنجي

كلية الزراعة - جامعة القاهرة

• مقدمة •

شهدت وسائل الإعلام والاتصال خلال العقدين الأخيرين في العالم كله - وفي الدول النامية على وجه الخصوص - تطورات هائلة شملت كافة الجوانب الإنتاجية والهندسية والفنية والتشغيلية من جهة ، والجوانب المتعلقة بالمضمون الاعلامي وأساليبه وأشكاله وقوالبه من جهة أخرى ، مع الارتباط الوثيق المتزايد بين السياسات الاعلامية و السياسات الوطنية الأخرى في المجالات الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والترفيهية .

وقد دلت الدروس المستفادة في العديد من الدول على أن الإعلام يمارس دورا حيويا في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والوطنية بوجه عام ، ولم يعد الإعلام اليوم رسالة فقط كما كان في الماضي ، وإنما أصبح بوسائله المختلفة من صحافة وراديو وتلفزيون وغيرها من الوسائل الإعلامية صناعة ضخمة تؤدي رسالة وطنية وإنسانية ، بما يحتم ضرورة توافر الخبرات الإعلامية الوطنية والفنية والمهنية المتخصصة بالكم والكيف المناسبين حتى نستطيع سائر وسائل الإعلام أن تؤدي رسالتها الإعلامية في إطار المسئولية الاجتماعية بأعلى مستوى أداء ممكن (حسين ١٩٨٤ ، ص ٢٨٥) .

وستطيع الإعلام توعية وتثقيف القوى العاملة في الريف وتطويرها عن طريق الاقتناع بأسلوب محب ، وتصيرهم بتنتاج البحوث العلمية والتوصيات الزراعية والأفكار المستحدثة . وشار إلى الوسائل الإعلامية الجماهيرية بأنها وسائل ذات اتجاه واحد ، وإن كان هذا لا يعنى أن الجمهور يتخذ موقفا سلبيا إزاء تلك الوسائل ، إذ يثور دائما تساؤل

حول التعرض النسبي لكل وسيلة بما يستلزم بدوره شرطا ضروريا للتعرض هو ملكية الوسيلة أو توافرها ، كما أن هناك متغيرين آخرين يسهمان في التعرض ، الأول هو التعرض الانتقائي للفرد بصورة تتفق مع ميوله ومعتقداته ، والثاني هو الإدراك الانتقائي إذ تعمل العملية السيكولوجية بطريقة تجعل الوسائل تفسر عادة بصورة متوافقة مع المعتقدات والمواقف السابقة .

وتعتبر الصحف من أهم وسائل الاتصال بين الجماهير ، ومن وظائفها الأساسية الإعلام والتوجيه والإرشاد ، فهي تقدم للناس الأخبار والمعلومات والأفكار والآراء التي تساعد على تكوين رأى صحيح في المسائل العامة ، وما قد يعترضهم من مشكلات سواء من الناحية السياسية أو الإجتماعية أو الثقافية أو الاقتصادية .

وللصحافة في المجتمعات النامية دور هام في تحقيق أمرين ، أولهما الثورة المادية والتي تتمثل في الزيادة المطردة في الإنتاج ، والدعوة إلى التصنيع ، وميكنة الزراعة ، والحد من الاستهلاك أو ترشيده ، ويزيادة الوعي الادخارى ، والأمن الصناعى ، والإرشاد الزراعى ، والرعاية الصحية ، وتنظيم الأسرة ، ومحو الأمية ، والدعوة إلى وقف زحف أهالى الريف إلى المدن ، بالإضافة إلى العمل على نشر الأفكار الجديدة ، وإشاعة النظرة العلمية . والأمر الثانى أن الصحافة تستطيع أن تساهم في تحقيق الثورة الفكرية في المجتمعات النامية وبجهاها المواطن نفسه ، وتتمثل في التحول الفكرى لدى الجماهير عن المثل والقيم والعادات وأنماط السلوك التى تتلاءم مع عملية التنمية ، وجعل القارئ على اطلاع كامل بتكلفية القضايا العامة التى تواجه التنمية (أبو زيد ١٩٨١ ، ص ٥٨) .

فالصحافة هى خير أداء لتنوير عقل الإنسان ولتقدمه ككائن عاقل أخلاقيا واجتماعيا ، فهى تمثل السلطة الرابعة حقيقة في البلاد الديمقراطية ، ومع أن هناك وسائل أخرى هامة للإعلام كالراديو والتلفزيون والسينما ، إلا أن الصحف تعتبر أهم هذه الوسائل في تكوين الرأى العام (عبد القادر ١٩٦٠ ، ص ٧٤) .

والصحافة بصفة عامة مهنة إنسانية تخلط في نسيجها أشياء كثيرة مركبة ، فهى فن ، وصناعة ، وتجارة ، ورسالة ، ومبدأ ، وخدمة . إن تحرير الصحيفة وإخراجها ، وطباعتها صناعة ، وإعلاناتها تجارة ، ولكن روح الصحيفة وقلبها الحقيقى أن تكون رسالة ، وأية رسالة لا بد أن تحتضن مبدأ وتنطوى على خدمة للحياة . وما أكثر الصحف المنتشرة في العالم ، ولكن احترام الصحيفة ينبع من دقتها في نشر الأخبار والمعلومات ، وقدرتها على

بعث السوعي العام ، وتعليم الذهن أن يكون أكثر قدرة على التفاعل مع الحياة ، وأية صحيفة جيدة لا بد أن تكون قادرة على تحليل وتفسير ما يحدث في كل مجالات الحياة العامة (بهجت ١٩٧٩ ، ص ٧) .

ولقد تطورت الصحافة تطورا كبيرا في الشكل والمضمون ، وأصبحت الأخبار قصيرة ، وإتسعت الاهتمامات بالتجارة ، والاقتصاد ، والزراعة ، والرياضة ، والمرأة العاملة ، والفلاحين ، وأصبحت صحافة اليوم تمثل البيئة ، والظروف السياسية ، والاجتماعية .

وتسلط الصحف على أذهان القراء ، وهي تنفث في عقولهم أفكارها التي تفرض من يوم إلى يوم في اللاشعور ، فإذا هم يتحدثون بعد ذلك بهذه الأفكار كأنها هي أفكارهم هم ، يضاف إلى ذلك أن رجل الشارع أو القارئ العادي لا يكلف نفسه مشقة التفكير والاستنتاج ، وإنما يرغب في الحصول على شيء جاهز ، وهو على أتم الاستعداد لتقبله دون اعتراض . ولعل له العذر في ذلك . فالرجل الحديث ليس له وقت كاف للتفكير ، أو الحكم على الأشياء بنفسه في عصر سمته السرعة في كل شيء . فهو يقرأ ويجول بعينه في الصحيفة هنا وهناك ليلتقط الأخبار ، وتظهر خطورة هذه الحقيقة إذا علمنا أن الأغلبية الساحقة من القراء تكفي بقراءة صحيفة واحدة وهي في الحقيقة مضطرة إلى ذلك لأسباب اقتصادية . وهذه الظاهرة أوضح ما تكون في الشعوب التي لم تنل حظا كبيرا من الثقافة ، أو التي لم تبلغ نسبة الملمين بالقراءة والكتابة فيها إلا شيئا قليلا كשבنا مثلا . ونستطيع أن نعمد على الصحافة كوسيلة أساسية في توجيهه وإرشاده ، بجانب وسائل الإعلام الأخرى كالإذاعة والسينما والتلفزيون (عبد القادر ١٩٦٢ ، ص ٧٣) .

والواقع أن تأثير الصحافة على الإنسان المعاصر لا يقتصر على المسائل الهامة الحيوية ، بل يمتد إلى كافة نواحي حياته ، فهي تؤثر في ذوقه وميوله وأخلاقياته ومثله ، وفي اختياره لطعامه وشرابه وملبسه ، أو تؤثر في فهمه لمعنى الجمال والعدل والحرية في تقييمه للناس ، وفي حكمه على الأشياء (التهامي ١٩٦٦ ، ص ٤)

والصحف اليومية والدوريات الأسبوعية والشهرية تحمل مجموعة من الأخبار والبيانات والإحصاءات والمقالات والصور ، ترشد الجماهير وتنبئ الرأي العام وتوجه الأفكار إلى اتجاهات السياسة وآراء الحكومة . وتتم الصحف على اختلاف ألوانها بالإحصاءات والأرقام لإبراز نشاط الإنتاج وما يتهدهه نتيجة التواني فيه، ويصبح من الخطورة بمكان على مستقبل البلاد الاقتصادي نشر إحصاءات وبيانات لا تتفق والواقع (عبد القادر ١٩٦٠ ، ص ٧٤) .

وتعتبر الأخبار الصحفية ذات أهمية عظيمة في الحياة الإنسانية ، فهي تضطلع بأكبر قسط في إشباع الحاجات الأساسية والحاجات الإجتماعية عن طريق الإعلام ، وهناك من الأخبار ما يبعث على تقدم البشرية ، فلا بد للإنسان من معرفة الأحداث الهامة التي تجري في العالم ، وهي التي يعنى بها القارىء الجاد .

وعن تأثير قراءة الصحف فقد ذكر في الأبحاث والدراسات السابقة أن ٦٠ ٪ من أفراد عينة اختبرت من بين القرويين المصريين أنهم عرفوا موضوع التلقيح الصناعى للحيوان عن طريق الصحف (مليكه ١٩٦٥ ، ص ١٤) . كما ذكر أيضا أن ٦٠ ٪ من أفراد عينة أخذت من الريف المصرى أن موافقتهم على تنظيم الأسرة كان بتأثير قراءتهم للصحف (عجوة ١٩٧٤ ، ص ١١) . كما اتضح أن هناك علاقة بين زيادة درجة انتشار الأفكار الجديدة وبين زيادة نسبة من يقرأون الصحف (نصرت ١٩٦١ ، ص ٩) .

ولقد اتضح أن هناك علاقة وثيقة بين انتشار النظرة العلمية ، في المجتمع وبين زيادة نسبة من يقرأون الصحف (الحارونى ١٩٧٠ ، ص ١٢) .

وقتل الصحف القومية الدورية إحدى الطرق الإعلامية الجماهيرية الإرشادية ، وهي جزء هام ومكمل لصحافتنا الزراعية ومطبوعاتنا الإرشادية ، وتحاول أن تصنع ماتصنعه صحافة الدول المتقدمة في طريقة تكوينها للرأى العام العلمى الزراعى عن طريق حمل الرسائل الإرشادية الزراعية الإعلامية ، والتي يشيع استخدامها في مواقف الاتصال الإرشادية بين المسترشدين . ويعتمد نجاح هذه الطريقة الجماهيرية بشكل كبير على وفرة المعلومات عن جماهير هؤلاء المسترشدين ، وأيضا دقة هذه المعلومات في الوقت ذاته متناولة كيفية استقبال رسائلها .

وتعالج بعض الصحف الشؤون الزراعية ضمن صفحة الاقتصاد والمال باعتبار الزراعة نوعا من النشاط الاقتصادى ، ولكن يستحسن تخصيص صحيفة يومية للشؤون الزراعية في الدول الزراعية كجمهورية مصر العربية ، وتخصيص صفحة للشؤون الزراعية كل اسبوع في الصحف القومية اليومية .

ويقوم على تحرير الصفحة الزراعية عادة أخصائى في الزراعة وتتضمن تلك الصفحة : أسعار الغلال والخضر والفواكه والسلع الغذائية المختلفة بصفة عامة في الأسواق المحلية والخارجية ، وبيانات عن المصادر والوارد لأهم المنتجات الزراعية ، وبيانات عن الثروة الحيوانية والسمكية وأسعار اللحوم ومنتجات الألبان والدواجن والبيض، والتشريعات

والقوانين والقرارات التي تصدرها السلطات المختلفة ولها صلة بالزراعة والثروة الحيوانية والصناعات النباتية، والمنحصرات الكيماوية الحديثة والأسمدة الكيماوية والتجارب الزراعية، ومشروعات الري والصرف الجارى تنفيذها، والوسائل المستحدثة في زيادة الثروة الحيوانية والسلمكية والسواجن والتحصين ضد الأمراض والمقاومة والعلاج وتحسين السلالات، وبعض البحوث العلمية البحتة في مجال الإنتاج الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى مما تزيد من الثقافة الزراعية بصفة عامة للزراع وغير الزراع، وأخبار المصالح الحكومية الزراعية كوزارة الزراعة وفروعها المختلفة وبنوك التسليف الزراعية والتعاونية والهيئات والجمعيات والنقابات الزراعية وبنوك القرية والمزارع الخاصة بالأفراد . الخ .

وتقوم الدولة بإصدار العديد من الصحف القومية الدورية والتي تتنوع في أشكالها وعدد صفحاتها والأنشطة التي تتناولها . ومن هذه الصحف التي تعتمد عليها الدولة في توصيل الأخبار والمعلومات للجهاير العريضة ثلاث صحف رئيسية وهامة ، وهى : الأهرام ، والأخبار ، والجمهورية .

وقد بلغت عدد النسخ التي تطبع يوميا لصحيفة الأخبار حوالى مليون نسخة تطبع جميعها في القاهرة ، ويتم توزيعها في المحافظات المختلفة ، إلا إن الدراسات التقييمية للصحف القومية - وعلى وجه الخصوص في المجال الزراعى - كانت قليلة جدا ونادرة ومحدودة . كما اهتمت الدراسات السابقة بدراسة الجمهور دون دراسة المضمون الذى يقدم لذلك الجمهور ، ولذا كان من الضرورى إجراء دراسة متعمقة لتحليل المضمون الإرشادى الذى يقدم في تلك الصحف اليومية على أساس مجموعة من الافتراضات المستمدة من أهداف الخدمة الإرشادية التي تضعها الدولة ممثلة في وزارة الزراعة ، وأيضا من مضمون الموضوعات الزراعية في تلك الصحف وفقا لمعايير النجاح الإعلامى الواجب توافرها في مثل هذه الصحف اليومية .

ومن المأمول أن دراسة هذا المضمون سوف يعاون في استكمال الصورة أو استكمال المعلومات حول مدى نجاح أو فشل تلك الأهداف الموضوعية لتلك الموضوعات الزراعية بالصحف اليومية ، وسوف يسهم هذا البحث في إتاحة اتصال ناجح ، وأثر تعليمى مرغوب فيه ، نتيجة استخدام منهج تحليل المضمون في تحليل الموضوعات الزراعية بتلك الصحف اليومية ، وتقييم دورها الإعلامى ، وتحديد ما يقدم من حيث الشكل والمضمون للجمهور المستهدف ، ومن خلال الوصف الكمى الدقيق مما يسهم في خلق صحف يومية

لها أثر فعال في نشر محتوياتها الزراعية مما يعكس السلوك البحثي والعلمي في زيادة الإنتاج الزراعي ، وإدخال دراسات جديدة من خلال تلك الصحف تزيد من فاعليتها وقدرتها .

ومما سبق يمكن تلخيص أهداف البحث فيما يلي :

- (١) التعرف على أفضلية الصحف القومية التي يقرأها الزراع .
- (٢) التعرف على الموضوعات المفضلة بالصحف القومية .
- (٣) التعرف على رأى الزراع واقتراحاتهم في تطوير الصحف القومية .
- (٤) دراسة مدى تطابق مضمون الصحف اليومية (للموضوعات الزراعية) من حيث العدد والمساحة مع أهداف الخدمة الإرشادية الموجودة حاليا بمصر .
- (٥) التعرف على طبيعة محتوى الموضوعات الزراعية المقدمة بالصحف اليومية .
- (٦) دراسة فئات الشكل أو أسلوب التقديم بالصحف اليومية .

• المواد والطرق المستعملة •

ولتحقيق أهداف البحث استخدم منهجان ، الأول استخدام منهج المسح الاجتماعي بعمل استمارة استبيان ، وذلك لاستفتاء الزارع عن وصول الجرائد اليومية والقومية ودرجة تعرضهم لها ، والصحف التي يفضلون قراءتها ، ثم الموضوعات التي يفضلون قراءتها أيضا في تلك الصحف القومية ، وسؤالهم عن الاقتراحات التي يرونها لتحسين تلك الصحف . وتحقق ذلك بسؤال عينة عشوائية من زراع قرية شبرا النملة ، مركز طنطا ، بمحافظة الغربية عن طريق دفاتر الحياة بالجمعية ، وقد بلغ عددهم ٨٠ مزارعا بعد استبعاد الذين لا يقرأون منهم ؛ وذلك قبل عمل تحليل مضمون لتلك الصحف .

أما المنهج الثانى المستخدم فى البحث فهو منهج تحليل المضمون ، وقد اتبعت فيه الإجراءات التطبيقية التالية : (١) تحديد فروض البحث وصياغتها . (٢) اعداد الصحف اليومية المستخدمة . (٣) تحديد الفئات وتعريفها . (٤) تحديد وحدات القياس . (٥) تحليل البيانات . (٦) استمارة ترميز المضمون للصحف اليومية .

الفروض :

- (١) أهداف الخدمة الإرشادية الحالية الموجودة في مصر يحققها المضمون الوارد بالصحف اليومية القومية من حيث العدد والمساحة (سم ٢) .
- (٢) تهتم الصحف اليومية القومية بتقديم موضوعات تتعلق بظروف الإنتاج الزراعى ،

بشقيه النباتى والحيوانى ، أكثر من أهتمامها بجوانب الحياة الاجتماعية للأسرة الريفية .

(٣) تعتمد غالبية المواد المحررة في تقديمها للموضوعات الزراعية على أسلوب المقالات والأخبار أكثر من اعتمادها على الأساليب الأخرى في التقديم كالأخبار المصورة ، ويريد القراء .

أعداد الصحف اليومية القومية المستخدمة :

تم تحليل مضمون الصحف اليومية القومية لأعداد ستة أشهر ، وهى : يناير ، فبراير ، مارس ، أبريل ، مايو ، يونيو لعام ١٩٨٤ ، في كل من صحف الأهرام ، والأخبار ، والجمهورية .
وقد بلغت اعداد الصحف الثلاث في تلك الفترة حوالى ٥٠٤ .

تحديد الفئات وتعريفها :

قد تم تحديد الفئات وتعريفها بدقة ، وتشتمل على أهداف الخدمة الإرشادية ، فئات شكل الاتصال كالمقال ، والأخبار ، والتوصيات ، والبحوث ، ويريد القراء ، والإعلانات ... الخ .

(١) تحديد وحدات القياس : استخدمت وحدتان أساسيتان الأولى وحدة الموضوع ، والثانية وحدة المساحة (سم^٢) ، وذلك لقياس طول الموضوعات الزراعية الواردة بالصحف اليومية الثلاث ، ثم مقابلتها بالمساحة الإجمالية لتلك الصحف .

(٢) تحليل البيانات : استخدمت النسب المئوية ومعامل ارتباط الرتب بطريقة سيرمان ، وذلك لإيجاد العلاقة بين العدد الوارد والمساحة إحصائيا ليعطى قيمة تقريبية لمعامل الارتباط .

(٣) نموذج استمارة ترميز المضمون : ويشمل ذلك الأعداد للصحف الثلاث حسب تاريخ صدور كل عدد يومى ولمدة ستة شهور ، ومتوسط العدد اليومى للصفحات في كل من الأهرام والأخبار والجمهورية خلال الفترة البحثية هو ٢٠ ، ١٤ ، ١٤ صفحة ، على الترتيب ، بمتوسط ١٦ صفحة ، وبذلك يكون متوسط مجموع عدد الصفحات في الصحف القومية الثلاث خلال ستة الأشهر البحثية = ٥٠٤ عدد $16 \times$ صفحة = ٨٠٨٤ صفحة . ومساحة الصفحة الواحدة (سم^٢) في الصحف القومية = $40 \times 50 = 2200$ سم^٢ .

وأمكن حساب متوسط عدد الصفحات الزراعية بالصحف القومية الثلاث خلال الأشهر البحثية الستة بقسمة مساحة الموضوعات الزراعية بالصحف القومية (سم^٢) / مساحة الصفحة الواحدة (سم^٢) = ٧٤٨٢٠ / ٢٢٠٠ = ٣٤ , ٠١ صفحة .

وبذلك تكون النسبة المئوية لمساحة المواد الزراعية إلى عدد الصفحات الكلية بالصحف القومية = عدد الصفحات الزراعية × ١٠٠ / عدد الصفحات الكلية بالصحف القومية خلال الستة أشهر البحثية = ٣٤ , ٠١ × ١٠٠ / ٨٠٨٤ = ٤٢١ , ٠٠ % .

• النتائج ومناقشتها •

توزيع الزراع حسب تفضيلهم للصحف اليومية القومية ،

يتبين من جدول (١) أن ٥٠ % من الزراع يفضلون قراءة جريدة الأخبار ، وهم يمثلون الغالبية . وقد يرجع تفضيلهم لجريدة الأخبار لسهولة وبساطة اللغة المستخدمة والعناوين الواضحة بالنسبة للصحف الأخرى ، حيث ذكر الغالبية منهم هذه الأسباب .

جدول (١)

التوزيع والنسبة المئوية للزراع حسب تفضيلهم للصحف اليومية القومية

الصحف اليومية	عدد الزراع	%
الأخبار	٤٠	٥٠ , ٠٠
الأهرام	٢٠	٢٥ , ٠٠
الجمهورية	١٥	١٨ , ٧٥
كافة الجرائد	٥	٦ , ٢٥
المجموع	٨٠	١٠٠ , ٠٠

الموضوعات المفضلة لدى الزراع بالصحف اليومية ،

يتبين من جدول (٢) أن الموضوعات الزراعية كانت من أهم الموضوعات التي يفضلها الزراع بالصحف اليومية ، تليها الموضوعات السياسية ، وقد بلغت النسبة المئوية لكل منها ٣٧ , ٥٠ ، ٢٥ % على الترتيب ، بينما كانت أقل الموضوعات تفضيلاً هي موضوعات الصحة والرياضة حيث بلغت نسبة كل منها ٥ % . وقد يرجع ذلك إلى اهتمامات المزارع نفسها والتي تحدد الموضوعات التي يقرؤها بالصحيفة .

جدول (٢)

التوزيع والنسبة المئوية للموضوعات المفضلة في الصحف اليومية القومية

الموضوعات المفضلة بالصحف	العدد	%
الموضوعات الزراعية	٣٠	٣٧,٥٠
الموضوعات السياسية	٢٠	٢٥,٠٠
موضوعات الجريمة	١٥	١٨,٧٥
موضوعات التعليم	٧	٨,٧٥
موضوعات الصحة	٤	٥,٠٠
موضوعات الرياضة	٤	٥,٠٠
المجموع	٨٠	١٠٠,٠٠

اقتراحات الزراعة الخاصة بتطوير الصحف اليومية القومية في المجال الزراعي :

ويتبين من جدول (٣) أن الزراع اقترحوا زيادة المساحة المخصصة للموضوعات الزراعية بالصحف اليومية ويمثلون لأغلبية نسبة مئوية قدرها ٦٢,٥٠ % ، كما اقترحوا بتدعيم مساحة الموضوعات الزراعية بالصور ، يليها الاهتمام بالأسعار اليومية للملح الزراعي ، وقد بلغت نسبة كل منها ٢٥ ، ٥٠ ، ١٢ % على الترتيب . وتعتبر اقتراحات هؤلاء الزراع في ذلك من الأهمية لوضعها موضع الاعتبار عند تحرير تلك الموضوعات الزراعية بالصحف اليومية .

أهداف الخدمة الإرشادية في الصحف اليومية القومية :

يتبين من جدول (٤) أنه ورد بالصحف اليومية الثلاث أحد عشر هدفاً من أهداف الخدمة الإرشادية منها هدفان لبقيا عناية واهتمام أكثر من حيث تكرار ورودهم بالصحف والمساحة المخصصة لهما (سم^٢) . وهذان الهدفان هما :

(١) الهدف المتعلق برفع الكفاية الإنتاجية الزراعية المحصولية والبستانية ، وقد بلغت

النسبة المئوية لتكرار العدد ٢٦,٢٠ % والمساحة (سم^٢) ٢٦,٥٨ % .

(٢) الهدف المتعلق برفع الكفاية الإنتاجية الحيوانية ، وقد بلغت النسبة المئوية لتكرار

العدد ٢٣,٢٩ % والمساحة (سم^٢) ٢٤,٠٦ % .

جدول (٣)

التوزيع والنسبة المئوية لإقتراحات الزراع
الخاصة بتطوير الصحف اليومية في المجال الزراعي

الإقتراحات الخاصة بتطوير الصحف اليومية	عدد	%
زيادة المساحة المخصصة للموضوعات الزراعية	٥٠	٦٢,٥٠
تدعيم الموضوعات الزراعية بالصور المختلفة	٢٠	٢٥,٠٠
الاهتمام اليومي بالأسعار للسلع الزراعية	١٠	١٢,٥٠
المجموع	٨٠	١٠٠,٠٠

جدول (٤)

تكرار الورد والمساحة المخصصة (سم^٢) لأهداف الخدمة الإرشادية في
الصحف اليومية القومية خلال النصف الأول من عام ١٩٨٤ (أول يناير - آخر يونيو)

تكرار العدد والمساحة (سم ^٢) والنسبة المئوية لها				أهداف الخدمة الإرشادية الزراعية الموجودة بالصحف اليومية
العدد	%	المساحة (سم ^٢)	%	
١٨٠	٢٦,٢٠	١٩٨٩٠	٢٦,٥٨	رفع الكفاية الإنتاجية الزراعية للمحاصيل الحقلية والبستانية
١٦٠	٢٣,٢٩	١٨٠٠٠	٢٤,٠٦	رفع الكفاية الإنتاجية الحيوانية وزيادة الثروة السمكية
٨٠	١١,٦٤	٨٠٠٠	١٠,٦٩	رفع الكفاية التسويقية للمنتجات الزراعية
٧٠	١٠,١٩	٧٨٠٠	١٠,٤٣	تنمية الموارد الطبيعية والمحلية
٦٩	١٠,٠٤	٦٣١٠	٨,٤٣	تحسين أعمال الإدارة المزرعية وملكية الزراعة
٣٥	٥,٠٩	٦٢١٠	٨,٣٠	تطوير الحياة الأسرية الريفية
٢٥	٣,٦٣	٥٠٠٠	٦,٦٨	تحسين أعمال الإدارة المنزلية
٢٠	٢,٩١	١٠٠٠	١,٣٤	تطوير الشباب الريفي
١٧	٢,٤٧	٩١٠	١,٢٢	رفع الكفاية الإنتاجية للنحل ودودة الحرير
١٦	٢,٣٣	٩٠٠	١,٢٠	تطوير القيادة الريفية
١٥	٢,١٨	٨٠٠	١,٠٧	الإسهام الفعال في الإعلام
٦٨٧	١٠٠,٠٠	٧٤٨٢٠	١٠٠,٠٠	المجموع

في حين لم تلق الأهداف الثلاثة الأخيرة عناية واهتمام من جانب تلك الصحف والمتعلقة برفع الكفاية الإنتاجية للنحل ودودة الحرير ، وتطوير القيادة الريفية ، والإسهام الفعال في الإعلام الريفي العام . فقد بلغت النسبة المثوية لكل منها على الترتيب من حيث تكرار العد والمساحة الواردة (سم²) (٢, ٤٧ ، ١, ٢٢) ، (٢, ٣٣ ، ١, ٢٠) ، (٢, ١٨ ، ١, ٠٧) .

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن الصحف اليومية الثلاث تهتم أكثر بالأهداف التي تعمل على رفع الكفاية الإنتاجية الزراعية ، بشقيها النباتي والحيواني ، أكثر من اهتمامها بالنواحي الأسرية الريفية ، والقيادة بالشباب الريفي .

الموضوعات الزراعية الرئيسية بالصحف اليومية القومية ،

يتضح من جدول (٥) أنه ورد بالصحف اليومية خلال ستة أشهر ستة فئات رئيسية لموضوعات الصحف ولقيت الموضوعات المتعلقة بالإنتاجية الزراعية ، بشقيها النباتي والحيواني ، اهتماما وعناية أكثر من حيث تكرار ورودها والمساحة المخصصة لها كما يتضح من الآتي :

(١) موضوعات تتعلق بالإنتاج النباتي للمحاصيل الحقلية والخضر والفاكهة ، وقد بلغت

جدول (٥)

تكرار الورد والمساحة المخصصة (سم²) للموضوعات الزراعية الرئيسية

بالصحف اليومية خلال النصف الأول من العام ١٩٨٤

تكرار العد والمساحة (سم ²) والنسبة المثوية				الموضوعات الزراعية الرئيسية في الصحف اليومية
العدد	%	المساحة (سم ²)	%	
١٨٠	٢٦,٢٠	١٩٨٩٠	٢٦,٥٨	الإنتاج النباتي للمحاصيل الحقلية والخضر والفاكهة
١٧٧	٢٥,٧٦	١٨٩١٠	٢٥,٢٧	الإنتاج الحيواني والداجني والسمكي والنحل والحرير
١٥٠	٢١,٨٣	١٥٨٠٠	٢١,١١	تسويق المنتجات الزراعية وتنمية الموارد المحلية
٩٦	١٠,٠٩	١٣١١٠	١٧,٥٢	الحياة الإجتماعية والأسرية الريفية
٦٩	١٠,٠٤	٦٣١٠	٨,٤٣	ميكنة الزراعة وإدولة المزرعة
١٥	٢,١٨	٨٠٠	١,٠٦	التشريعات الزراعية
٦٨٧	١٠٠,٠٠	٧٤٨٢٠	١٠٠,٠٠	المجموع

النسبة المئوية لتكرار ورودها بالصحف اليومية ٢٦,٢٠٪ ، ومساحتها (سم^٢) ٢٦,٥٨٪ .

(٢) موضوعات تتعلق بالإنتاج الحيواني والداجني والسمكي والنحل والحريروقدتم وضعها في فئة واحدة ، حيث بلغت النسبة المئوية لتكرار الورد ٢٥,٧٦٪ ، والمساحة (سم^٢) ٢٧,٢٧٪ ، وذلك من مجموع فئات الموضوعات الزراعية الواردة بالصحف اليومية في الفترة البحثية .

في حين لم تلق الموضوعات التي تتعلق بالتشريعات الزراعية وإدارة المزرعة ، وجوانب الحياة الإجتماعية والأسرية اهتماماً كبيراً من جانب تلك الصحف . فقد بلغت النسبة المئوية لتكرار الورد ٢,١٨ ، ١٠,٠٤ ، ١٠,٠٩٪ ، على الترتيب .

كما سبق يتضح أن الصحف اليومية اهتمت أكثر بالموضوعات المتعلقة بالإنتاج الزراعي ، بشقيه النباتي والحيواني ، أكثر من اهتمامها بالموضوعات المتعلقة بالتشريعات الزراعية والقوانين ، كما أهملت الحياة الإجتماعية الأسرية الريفية وجوانبها المختلفة وذلك من حيث ورودها ومساحتها (سم^٢) .

الموضوعات الزراعية المتعلقة بالإنتاج النباتي بالصحف اليومية القومية :

يتضح من البيانات الواردة بجدول (٦) أنه ورد بالصحف ثلاث فئات رئيسية متعلقة بموضوعات الإنتاج النباتي ، لقيت الأولى منها المتعلقة بالمحاصيل الحقلية والقطن عناية

جدول (٦)

تكرار الورد والمساحة المخصصة (سم^٢) للموضوعات الزراعية المتعلقة بالإنتاج النباتي للمحاصيل الحقلية والخضر والفاكهة بالصحف اليومية في النصف الأول من عام ١٩٨٤

تكرار العدد والمساحة (سم ^٢) والنسبة المئوية لها				الموضوعات الزراعية الرئيسية الواردة بالصحف في الإنتاج النباتي
عدد	%	المساحة (سم ^٢)	%	
٨٧	٤٨,٣٣	٩٨٩٠	٤٩,٧٢	إنتاج المحاصيل الحقلية والقطن
٥٣	٢٩,٤٥	٥٥٠٠	٢٧,٦٥	إنتاج محاصيل الخضر
٤٠	٢٢,٢٢	٤٥٠٠	٢٢,٦٣	إنتاج محاصيل الفاكهة
١٨٠	١٠٠,٠٠	١٩٨٩٠	١٠٠,٠٠	المجموع

واهتماماً أكثر من حيث تكرار الورود والمساحة المخصصة لها (بالسم^٢) وهي :

(١) موضوعات تتعلق بإنتاج المحاصيل الحقلية والقطن حيث بلغت النسبة المثوية لتكرار ورودها بالصحف ٤٨,٣٣٪ ، والمساحة المخصصة لها (سم^٢) ٤٩,٧٢٪ . وقد اهتمت الصحف بمحاصيل الحبوب ، ثم القطن ، والبذور البقولية أكثر من اهتمامها بمحاصيل العلف والألياف والنباتات الطبية والعطرية والزيوت والسكر . وقد يرجع ذلك إلى أهمية محاصيل الحبوب كمصادر أساسية للغذاء وأهمية محصول القطن كمحصول تصديرى رئيسى .

(٢) بلغت الموضوعات المتعلقة بإنتاج محاصيل الخضر ومحاصيل الفاكهة نسبة أقل من الورود والمساحة (سم^٢) من الموضوعات الزراعية للإنتاج النباتى بالصحف وهي تمثل على الترتيب (٢٩,٤٥٪ ، ٢٧,٦٥٪) - (٢٢,٢٢٪ ، ٢٢,٦٣٪) .

الموضوعات الزراعية المتعلقة بالإنتاج الحيوانى بالصحف اليومية القومية :

يتضح من البيانات الواردة بجدول (٧) أنه ورد بالصحف اليومية أربع فئات رئيسية تتعلق بالموضوعات الزراعية الخاصة بالإنتاج الحيوانى ، اثنين منها لبقيا عناية واهتماماً أكثر حيث تكرار ورودها والمساحة لمخصصة لها (بالسم^٢) . وهذه الفئات هي :

(١) فئة الموضوعات المتعلقة بإنتاج اللحوم من الماشية والأغنام والماعز فقد بلغت النسبة المثوية لتكرار الورود ٤٢,٣٧٪ ، والمساحة (سم^٢) ٤٧,١٣٪ وذلك من مجموع

جدول (٧)

تكرار الورود والمساحة المخصصة (سم^٢) للموضوعات الزراعية المتعلقة بالإنتاج الحيوانى ، والداجنى والسمكى ، وإنتاج النحل ، ودودة الحرير بالصحف اليومية فى النصف الأول من عام ١٩٨٤

تكرار العدد والمساحة بالسم ^٢ والنسبة المثوية لها				الموضوعات الزراعية الواردة بالصحف اليومية عن الإنتاج الحيوانى والداجنى والسمكى والنحل والحرير
عدد	٪	المساحة (سم ^٢)	٪	
٧٥	٤٢,٣٧	٨٩١٠	٤٧,١٣	إنتاج اللحوم من الماشية والأغنام والماعز
٦٠	٣٣,٨٩	٦٨٠٠	٣٥,٩٦	الإنتاج الداجنى والطيور والأرانب
٢٥	١٤,١٤	٢٢٠٠	١١,٦٣	إنتاج وزيادة الثروة السمكية
١٧	٩,٦٠	١٠٠٠	٥,٢٨	إنتاج النحل ودودة الحرير
١٧٧	١٠٠,٠٠	١٨٩١٠	١٠٠,٠٠	المجموع

المساحة المخصصة لموضوعات الإنتاج الحيوانى .

(٢) فئة الموضوعات المتعلقة بالإنتاج الداجنى والطيور والأرانب فقد بلغت النسبة المثوية لتكرار الورد ٣٣, ٨٩٪ ، والمساحة (بالسـم^٢) ٣٥, ٩٦٪ وذلك من مجموع المساحة المخصصة للإنتاج الحيوانى .

فى حين لم تلق الموضوعات المتعلقة بإنتاج النحل ودودة الحرير ، وزيادة الثروة السمكية عناية كافية من حيث العدد والمساحة لها (سم^٢) . وقد يرجع ذلك إلى تركيز الصحف على الفئات المتعلقة بالإنتاج الحيوانى للماشية والأغنام للعمل على زيادة الإنتاجية وتفادى مشكلة اللحوم فى مصر ورفع كفايتها ، كما زادت اهتمامها أيضا بمشكلة الدواجن للمساعدة فى حل أزمة اللحوم والتخفيف منها .

والمفروض ضرورة الاهتمام بالثروة السمكية ، وزيادة إنتاجية عسل النحل ، والحرير من دودة الحرير .

انماط المواد الزراعية المحررة بالصحف اليومية :

يتبين من جدول (٨) أن انماط التقديم للمواد الزراعية المحررة بالصحف اليومية وجدت فى سبعة انماط هى : الأخبار ، المقال ، الإرشادات والتوصيات ونتائج البحوث ، الحديث والإعلان ، الانجازات ، بريد القراء . ولقد لقيت الأخبار والمقال عناية وأهتماما أكبر من حيث الورد والمساحة المخصصة لكل منها (بالسـم^٢) فقد بلغت النسبة المثوية لكل منها على الترتيب (٢٤, ٣٠٪ - ٢٥, ٢٤٪ - ١٧, ٤٦٪ ، ٢٣, ٩٣٪) . فى حين لم تلق أشكال التقديم الأخرى عناية من جانب تلك الصحف والموجودة فى شكل الإعلانات والإنجازات وبريد القراء فقد بلغت النسبة المثوية لتكرارها وورودها على الترتيب ٨, ٧٣ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٠ ، ٤٨ ، وبلغت النسبة المثوية للمساحة المخصصة لكل منها على الترتيب (سم^٢) ٤٣ ، ٨ ، ٨٢ ، ٢ ، ٤٤ ، ٢٪ .

بناء على ما سبق يتضح أن غالبية انماط تقديم المواد المحررة فى الصحف اليومية القومية اعتمدت أكثر على شكل الأخبار والمقال ، وذلك أكثر من اعتمادها على أشكال التقديم الأخرى كبريد القراء ، والإعلانات والانجازات . وبدل عدم اهتمام الصحف بشكل بريد القراء على عدم مشاركة واشتراك الأهالى فى ابداء آرائهم وعرض مشاكلهم وحصولهم على ردود كافية لمشاكلهم الزراعية والأسرية فى تلك الصحف القومية ، وقد يرجع ذلك إلى قلة المساحة المخصصة للمواد الزراعية بالمقابلة بالمساحات المخصصة للفئات الأخرى المتعددة .

جدول (٨)

تكرار الوورد والمساحة المخصصة (سم^٢) لانهاط المواد الزراعية المحررة
بالصحف اليومية في النصف الأول من عام ١٩٨٤

تكرار العد والمساحة (سم ^٢) لانهاط تقديم المواد الزراعية المحررة				انهاط التقديم
عدد	%	المساحة (سم ^٢)	%	
١٦٧	٢٤,٣٠	١٨٨٩٠	٢٥,٢٤	أخبار
١٢٠	١٧,٤٦	١٧٩١٠	٢٣,٩٣	مقال
١١٠	١٦,٠١	١٥٨٠٠	٢١,١١	إرشادات وتوصيات ونتائج بحثية
٨٨	١٢,٨٤	١٢٠٠٠	١٦,٠٣	حديث
٧٢	١٠,٤٨	٦٣١٠	٨,٤٣	إعلانات
٧٠	١٠,١٨	٢١١٠	٢,٨٢	إنجازات
٦٠	٨,٧٣	١٨٠٠	٢,٤٤	بريد القراء
٦٨٧	١٠٠,٠٠	٧٤٨٢٠	١٠٠,٠٠	المجموع

• التوصيات •

استنادا إلى النتائج التي انتهى البحث إليها ربما يمكن التوجيه بالأمور التالية :

(١) ضرورة التوسع في زيادة المساحة المخصصة للمواد الزراعية المحررة بالصحف القومية على أن يخصص مكان محدد يوميا لا يقل عن الصفحة لمعالجة الشئون الزراعية ونشر المعلومات والقوانين والأفكار الحديثة في الزراعة كمساهمة من تلك الصحف بالاهتمام بالزراعة ، وزيادة الإنتاج الزراعي ، والتي تعتبر الدعامة الأساسية لزيادة الدخل القومي وخاصة في الدول النامية .

(٢) أن تهتم الصحف القومية بأن تكون التعليقات والأخبار الزراعية مدعمة بالأرقام والاحصاءات والجداول والرسوم البيانية والتوضيحية حتى تكون الأخبار والتعليقات عليها ذات تأثير وقيمة في نفوس المهتمين بالشئون الزراعية أو قراءة الصحيفة على السواء . كما يفضل استخدام بعض الصور المناسبة في الصفحة الزراعية مما يجعلها أشد تأثيرا وأكثر جاذبية .

(٣) ضرورة الاهتمام بنشر أسعار السلع الإنتاجية وخاصة المحلية ، وأن تنشر هذه الأسعار في مكان معين ، وبشكل ثابت من الصفحة الزراعية ، ويستعان فيها بالرموز لتوفير مساحة الصحيفة .

(٤) ضرورة الاهتمام بمراعاة الفصول والمواسم والدورات الزراعية المختلفة في تقديم كل منها مايناسبه لإفادة الزراع في تهيئة التربة ، ومقاومة الآفات الزراعية وجنى المحصول ، مع مراعاة عمل التحذيرات والإرشادات والتوصيات في مواعيدها بتلك الصحف .

(٥) مراعاة ضرورة وجود متخصصين زراعيين بجانب المحررين الزراعيين لتحرير المواد الزراعية المتخصصة ، مع وجود متخصصات زراعات في مجال الاقتصاد المنزلي الرفي للاهتمام بالشئون الأسرية والاجتماعية للأسرة الريفية .

(٦) أن تستخدم تلك الصحف كافة أساليب الفن الصحفي وطرق الإقناع التي تزيد من تأثيرها على أن تعرض مادتها في لغة مفهومة وبسطة ومنظمة وبعناوين واضحة ، وأن يتم الإعداد لنظام قراءة جماعية لهم (نوادي الاستماع الجماعي بالقرية من خلال الصحف والمطبوعات والنشرات المحلية لإثارة اهتمامهم) .

(٧) أن تهتم الصحف أساسا بالموضوعات الحالية، وأن تقدم حلولاً ووردوداً كافية للمشاكل المرعية والإنسانية بناء على مايراه القراء : زراعيين وغير زراعيين .

• الملخص •

تعتبر الصحف القومية الرئيسية المعروفة : الأهرام ، الأخبار ، الجمهورية ، من الطرق الجماهيرية الإرشادية الهامة والتي من وظائفها الأساسية الإعلام والتوجيه والإرشاد ، فهي تقدم للناس الأخبار والمعلومات والأفكار التي تساعدهم على تكوين رأي صحيح في المسائل العامة وما قد يعترضهم من مشكلات سواء من الناحية الاقتصادية ، أو الاجتماعية ، أو الزراعية ، أو الثقافية ، أو السياسية الخ .

لذا استهدف هذا البحث دراسة لتلك الصحف من خلال منهجين ، الأول منهج الاستبيان الشخصي بسؤال عينة من الزراع ، تمثل ٨٠ مزارعا بقرية شبرا النملة ، مركز طنطا ، محافظة الغربية ، ومعرفة رأي الزراع والتحقيق من وصول تلك الصحف ، وذلك بالتعرف على أفضلية تلك الصحف في رأي الزراع ، والموضوعات التي يفضلونها منها ، ثم

التعرف على رأى الزراع واقتراحاتهم فى تطوير تلك الصحف . والمنهج الثانى باستخدام منهج تحليل المضمون لعمل دراسة تحليلية كمية وكيفية للموضوعات الزراعية ومقابلتها بمساحة المواد الأخرى بالصحف القومية . وقد استهدف البحث أيضا دراسة لمدى تطابق مضمون الصحف القومية (فى المواد الزراعية) من حيث العدد والمساحة (سم^٢) مع أهداف الخدمة الإرشادية الزراعية الموجودة حاليا بمصر ، والتعرف على طبيعة محتوى الموضوعات الزراعية بالصحف القومية ، ودراسة لأشكال التقديم بالصحف الغربية .

وقد بينت النتائج البحثية أن ٥٠٪ من الزراع فى عينة البحث يفضلون قراءة صحيفة الأخبار ، فى حين ٢٥٪ منهم يفضلون قراءة الأهرام ، والغالبية من الزراع ويمثلون ٣٧,٥٠٪ يفضلون الموضوعات الزراعية أكثر من الموضوعات الأخرى ، وأن ٦٢,٥٪ من الزراع الذين يقرأون الصحف القومية يقترحون ويرون ضرورة زيادة المساحة المخصصة للموضوعات الزراعية بتلك الصحف حيث إنهم يستفيدون منها كثيرا .

كما بينت نتائج تحليل مضمون الصحف القومية الثلاث وجود أهداف الخدمة الإرشادية الزراعية ، واتضح أن غالبية الموضوعات الزراعية تتضمن الإنتاج الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى ، وركزت الصحف أكثر على الإنتاج النباتى وذلك بأغلبية التكرار والمساحة المخصصة (سم^٢) ، كما زاد الاهتمام بمحاصيل الحبوب والقطن ، كما اهتمت الصحف بإنتاج الماشية ، يليه الإنتاج الداجنى ، ثم السكى .

كما تنوعت انماط التقديم بتلك الصحف وكان أكثرها تكرارا ومساحة فى شكل أخبار ، يليها المقالات ، ثم فى شكل نتائج وتوصيات بحثية . وقد وجد أن متوسط عدد الصفحات الزراعية بتلك الصحف هو ٣٤,٠١ صفحة وذلك بالنسبة إلى متوسط عدد الصفحات الكلية بالصحف القومية خلال ستة أشهر وهو ٤٠٨٤ صفحة ، أى بنسبة ٠,٤٢٪ .

وقد خرج البحث إلى التوصية بزيادة المساحة المخصصة للمواد الزراعية بالصحف القومية ، مع التوصية بتدعيم المواد الزراعية بالصور المختلفة المعبرة ، وأيضا الأرقام والجداول والاحصاءات البسيطة مع الاهتمام بنشر أسعار السلع المختلفة وخاصة الإنتاج المحلى ، مع ضرورة وجود متخصصين زراعيين بجانب المحررين الزراعيين ، على أن تهتم الصحف باستخدام كافة أساليب الفن الصحفى والافتاعى ، وأن تقدم حلولاً وردوداً كافية للمشاكل الزراعية والإنسانية بناء على ما يراه القراء الزراعيون وغير الزراعيين .

• المراجع •

- (١) أبو زيد ، فاروق (١٩٨١) دراسة تجريبية على القوانين العلمية للصحافة . المؤتمر الدولي السادس للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، مجلد البحوث الاجتماعية ، ٢٩ مارس - ٣ أبريل ١٩٨١ .
- (٢) التهامي ، مختار (١٩٦٦) الإعلام والتحول الاشتراكي . دار المعارف ، القاهرة .
- (٣) الحاروني ، س . م . (١٩٧٠) دور وسائل الإعلام في خلق النظرة العلمية . رسالة دكتوراه ، قسم الصحافة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- (٤) بهجت ، أحمد (١٩٧١) تكريم الصحافة . جريدة الأهرام ، الصفحة السابعة ، ١١ يوليو ١٩٧١ .
- (٥) حسين ، س . م . (١٩٨٤) الاعلام والاتصال بالجمهور والرأى العام . مطابع سجل العرب ، القاهرة .
- (٦) عبد القادر ، حسنين (١٩٦٠) الصحافة كمصدر للتاريخ . مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
- (٧) عبد القادر ، حسنين (١٩٦٢) الرأى العام وحرية الصحافة . دار الاسنوى للطباعة ، القاهرة .
- (٨) عجوه ، على (١٩٧٤) دور وسائل الاعلام في تنظيم الأسرة بالريف المصرى . رسالة دكتوراه ، قسم الصحافة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- (٩) مليكه ، ل . ك . (١٩٦٥) بناء الأتصال في القرية المصرية . قراءات في علم النفس الاجتماعى في العالم العربى ، الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة .
- (١٠) نصرت ، محبى الدين ، مرزوق عارف (١٩٦١) انتشار المعلومات الجديدة في الريف . دراسات تطبيقية في ريف الجيزة . المجلة القومية الاجتماعية ، القاهرة .

